

مدخل الاتصال المرئي ١٠١

# حدود الاستلham وسرقة الأفكار

التكليف الأول

---

ما بين حاجة العين الإعلامية للتغذية البصرية وإشكالية الوقوع في سرقة الحقوق، يظهر جدل أزلّي يناقش واقع التقليد والاستلهام والشعرة التي تقف بينهم، دار هذا الجدل منذ بداية ظهور البرامج التلفزيونية، ولا زال مستمرًا حتى الآن مع محتوى الإعلام الجديد، ما وجهة نظرك نحو حدود الاستلهام وسرقة الأفكار؟

---

لا شك أن يظهر التشابه في المحتوى الإعلامي ولو بمحض الصدفة، فكرة إعلان، محتوى برنامج، في شتى المجالات، لكن يجب أن نوضح الفرق بينهما، فالاستلهام يكون بطريقتين إما أن تكون الفكرة من ذهنه مباشرة فيبدأ بتلك الفكرة الصغيرة ويعمل على انشائها وتطويرها مع الوقت.

أو مثل أن يستلهم كاتب محتوى، إعلان قد لاقى إقبال وإعجاب فئة كبيرة من المجتمع، فيستلهم منها بعض الأفكار التي تجذب المشاهد مثلاً ولكن يعرضها بطريقته الخاصة، ولا ينسبها لنفسه مراعيًا الحقوق الملكية الفكرية فالاستلهام أن تعرض الفكرة المقتبسة بطريقتك وأسلوبك الخاص.

يأتي على خلاف ذلك سرقة الأفكار، وهو ما أعرفه بالاستنساخ، أن تعيد الأمر كما رأيته دون أي تجديد فيه أو إضافة الطابع الخاص فيك وتنسبه لنفسك.

تسببت سرقة الأفكار بمشاكل أبرزها " لدينا أزمة بمستقبل المؤسسات الصحافية، وليس بسبب انحسار الإعلانات التجارية وحسب، بل وبسبب فوضى عدم صرامة تطبيق قوانين الملكية الفكرية حيث بات من السهل سرقة، وإعادة بث، ونشر المحتوى الإعلامي، حيث بمقدور أي أحد إطلاق موقع إخباري وسرقة محتوى المؤسسات، وإعادة نشره، قص ولصق، دون أعباء مالية تذكر! أضف إليها أن الفكر الخلاق تجمد لدى كثر من مؤسساتنا، وليس هناك مبادرات للبقاء" (الحميد، ٢٠٢٠، فقرة ٦).

وغالبا ما يكون الهدف من تلك السرقة الحصول على دخل مادي والانتفاع منها بسبل كثيرة. يرجع السبب الرئيسي في انتشار هذا الكم الهائل من السرقة والتهاون فيها خصوصاً مع الإعلام الحديث هو اهمال وضعف الرقابة الإعلامية مما تسببت في ضعف المصدقية بالإعلام.

---

أخيراً، سرقة الحقوق الفكرية غير أنها انتهاك لحقوق المؤلف هو عمل ينافي أخلاق الصحفي أو أياً كان مجال عمله، وهي جريمة يعاقب عليها القانون.

---

المراجع :

الحميد، ط. (٢٠٢٠، مارس ١). السلطة الرابعة والوزير الرابع. صحيفة عكاظ.

استرجعت من [هنا](#)